Al-Academy Journal
Issue 111
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1267

Environmental awareness and its representations in the productions of students of the Department of Art Education

Zahraa Saeb Ahmed [a1]

[a] *Ministry of Education - Baghdad Education Directorate - Al-Karkh 1 - Institute of Fine Arts for Boys*

ARTICLE INFO

Article history:
Received 21 August 2023
Received in revised form 9 September 2023
Accepted 11 September 2023
Published 15 March 2024

Keywords:
environmental awareness
outputs
Art education students

ABSTRACT

This research is based on the study (the knowledge of the environment and its representation in the results of the students of the technical education department) and the research includes four chapters,
the first chapter (the problem of the research, its importance, its purpose, its limits, and the terms contained in the title of the research),
the second chapter included the theoretical framework and the previous studies, which included the theoretical framework of the discussion about reading awareness and ended with a set of indicators,
while the third chapter included the research procedures, which included the research complex, which amounted to (50) of the results of the students of the technical education section of the subject manual work, (3) actions were selected in a deliberate manner, then the research tool, and statistical methods and sample analysis, while the fourth chapter included research results, conclusions, and proposals, and the researcher reached a sentence of conclusions; borrowing neglected materials from the environment to produce artistic works that are characterized by beauty is an indication of the students' possession of a level of awareness towards their environment.

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: Zha_1976@yahoo.com
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1267
Zahraa Saeb Ahmed : Environmental awareness and its representations in the productions of students of the Department of Art Education.
Al-Academy Journal - Issue 111 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الوعي البيئي وتمثلاته في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

أ.م. د. زهراء صائب احمد[1]

الملخص:

لقد انصب الاهتمام في الآونة الأخيرة على موضوعة الوعي البيئي اذ نجد اهتمام اغلبية المؤسسات التربوية، وأضحى من اهم الأهداف التي تعنى بها عبر نشر الثقافة البيئية لدى الطلبة بهدف بلورة سلوك إيجابي اتجاه البيئة التي ينتمون اليها، وفهم مشكلاتها لخلق حالة من التوازن البيئي خاصة لدى طلبة الجامعات بمختلف الاختصاصات كونهم يمثلون النواة الأساسية لبناء أي مجتمع ومحور العملية التربوية لذا يقع على عاتقهم مسؤولية الحفاظ على البيئة وان تعزيز هذا السلوك اتجاه البيئة لابد ان يغرس بالطلبة في المراحل الدراسية الأولى، وحتى فترة ما قبل المدرسة، ويتم ذلك عبر الدمج بين البيئة ومفاهيمها داخل العملية التربوية لخلق ما يعرف بالتربية البيئية.

لذا اهتم هذا البحث بدراسة(الوعي البيئي وتمثلاته في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية) وتضمن البحث أربعة فصول، الفصل الأول(مشكلة البحث، أهميته، هدفه، حدوده، والمصطلحات التي وردت في عنوان الحث)، اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري والدراسات السبقة، وقد تضمن الاطار النظري مبحث يتحدث عن الوعي البيئي وانتهى بمجموعة من المؤشرات، فيما تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث والذي شمل مجتمع البحث والذي بلغ(50) عملا من نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية وقد تم اختيار(3) اعمال اختيروا بطريقة قصدية، ثم أداة البحث، والوسائل الإحصائية وتحليل العينة، أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والمقترحات وقد توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات منها : اضحى استعارة خامات مهملة من البيئة لإنتاج اعمال فنية تمتاز بالجمال ما هو الا دلالة على امتلاك الطلبة مستوى من الوعي اتجاه بيئتهم.

كلمات مفتاحية: الوعي البيئي، نتاجات، طلبة التربية الفنية.

الفصل الأول- الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

يتجلى الوعي في سلوكياتنا وردود افعالنا كافة، انطلاقا من كون الوعي يشتمل على حالة ومحتوى، فالوعي بوصفه حاله يتضمن مجموعة من العمليات العقلية كالإحساس، والانتباه، والادراك، فهو وعي خارجي يبنى على الإحساس عبر الاتصال بالعالم الخارجي والموضوعات التي تحيط بالفرد التي ينتبه اليها ويدركها..... والوعي محتوى يتضمن مجموعة من الأفكار التي يدركها الفرد اتجاه الأوضاع والبيئة ككل، فهو وعي داخلي ومحصلة لتراكم الصور الذهنية، أي الوعي بالخبرات الماضية. بمعنى ان الوعي يتجلى بمكونين أساسيين هما: موضوعي وذاتي.

لقد تعددت المجالات التي يتداخل معها الوعي منها (الوعي الثقافي، الوعي الاجتماعي، الوعي السيكولوجي، الوعي البيئي .....الخ) لذا نجد هناك اختلاف بمدلول الوعي تبعا لاختلاف مجالاته ويعد الوعي البيئي أحد

[1] وزارة التربية- مديرية تربية بغداد-الكرخ1 -معهد الفنون الجميلة للبنين.

انماط هذا الوعي. ولقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالوعي البيئي محليا وعالميا، ورغم ذلك نجد ان مشكلات البيئة في تزايد ويعود ذلك الى قله مفهومنا عن الوعي البيئي والحفاظ عن تلك البيئة الواقعية من التلوث ، وان الحفاظ على البيئة يرتبط ارتباطا وثيقا بالفرد ووعيه وثقافته البيئية, لذا يتطلب ذلك ادراك ووعي للأفراد والطلبة كونهم يمثلون شريحه مهمه في أي مجتمع عن كيفية حماية البيئة عبر استخدام لتلك المخلفات التي تلوث البيئة ، ويلعب الفن دورا فاعلا في تحقيق اثرا إيجابيا اتجاه الوعي البيئي عبر استغلال ما هو مهمل ومهمش لإنتاج اعمال فنية تسهم بخلق بيئة جميلة يتوافق افراداها معرفيا واجتماعيا وجماليا معها، عبر تثقيف ذوقي فني مباشر او غير مباشر تجاه البيئة.

لقد افرزت الحاجة للمحافظة على ديمومة البيئة من قبل الافراد الى إعادة استخدام مواد مهمله ومهمشة وتوظيفها في الواقع المادي بصوره عامة والواقع التربوي بصورة خاصة لإنتاج اعمالا فنيه لخلق واقع جديد يحاكي بها الذاتي والموضوعي عبر توعية الطالب في الكيفية التي يتم من خلالها للمحافظة علي البيئية التي ينتمي اليها ، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث عن تمثلات الوعي البيئي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، إذا لم يكن الطالب بمعزل عن الواقع البيئي من اهمال جمالي في كل شيء، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة والاطلاع على الدراسات السابقة، ومن خلال مزاولة عملي في مهنة التدريس فلم اجد دراسة تناولت موضوع الوعي البيئي وتمثلاته في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، لذا ارتأت الباحثة تسليط الضوء حول هذا الموضوع وحددت مشكلة بحثها بالتساؤل الاتي:

هل للوعي البيئي تمثلات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:

1-يسهم البحث الحالي في تسليط الضوء على واقع الوعي الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية وانعكاسه على وعيه البيئي.

2-يفيد البحث الحالي لأجراء دراسات في مجالات فنية أخرى تتناول تطويرا عمليا لمساقات الوعي البيئي.

3-يسلط البحث الحالي على اهم المعالجات التقنية التي اعتمدها الطلبة في أعمالهم الفنية عبر توظيف المهمل والمهمش في بنائها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن تمثلات الوعي البيئي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1-الحدود الموضوعية: الوعي البيئي، نتاجات طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية في مادة الاشغال اليدوية.

2-الحد الزماني: 2023/2022

3-الحد المكاني: جامعه بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية

تحديد المصطلحات:

-الوعي البيئي

عرفه (عبد المسيح، 1988) بانه:

"الادراك القائم على الشعور بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها" (Abd al-Masih, 1988)

كما عرفه (العجوز، 1990) بانه:

" الوعي القائم على ضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية دون إهدار " (Al-Agouz، 1990)

في حين عرفه (يونس، 1994) بانه:

" وجود مدركات ومهارات لدى الفرد يستخدمها للعمل فرديا او جماعيا للمحافظة على الاتزان الديناميكي بين الحياة ونوعية البيئة التي يعيش بها الفرد" (Younis, 1994)

التعريف الاجرائي للوعي البيئي:

بانه قدرة الطالب على أدراك موارد البيئة ومشكلاتها، واستغلال تلك الموارد لإنتاج اعمال فنية.

الفصل الثاني- (الإطار النظري والدراسات السابقة)

الوعي البيئي:

ينبع الوعي بصورة عامة من خلال مجموعة من الدوافع التي يمتلكها الفرد منذ نعومه اظفاره تجاه المثيرات الخارجية وادراكه لتلك المثيرات، أذ يرتبط بمجموعة من المعارف والقيم التي تمكن الفرد من فهم وأدراك المشكلات وايجاد الحلول لها. ومن خلال تفاقم المشكلات البيئية مع بداية القرن الحادي والعشرين، ظهرت الحاجة الماسة الى اكساب الافراد توعية بيئية عن الكيفية التي يتم عبرها المحافظة على البيئة. فالبيئة المحيطة بالأفراد تمثل البذرة الأساس في تكوين الوعي البيئي لديه، وان هذا الوعي لا يكون حصيلة للجانب المعرفي، بل يتعدى ذلك ليشمل الجانب المهارى والوجداني بما ييسر الفهم والادراك الكامل لتلك المشكلات، وهذا يتطلب تكثيف الجهود من جميع الافراد والمؤسسات التعليمية والتربوية، لذا فان الوعي البيئي يتمثل بثلاثة اضلاع هي:

. الحكومة وأجهزتها 1-

2- المجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته.

3-الأفراد الذين يشكلون حماة البيئة (الطالب) في حال توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة، أو من يمثلون صناع التلوث في حالة غياب الوعي وسوء الفهم وفقدان الإحساس بالمسئولية تجاه البيئة. (Hassan, 2004)

وان الوعي البيئي يمر بمستويات عدة وهي كالاتي:

1-الانتباه: وفيه يكون المتعلم مشدودا إلى الموقف التعليمي أو الحياتي بدرجة تكاد تجعله جزءاً من هذا الموقف، كأن يكون حريصاً على معايشة دقائق الموقف أولاً بأول، إلى أن مدى الانتباه يختلف من متعلم إلى آخر وذلك يرجع إلى ما يمكن أن يؤثر في كل متعلم، سواء في الموقف أو خارج ناطق الموقف.

التحمس: وفيه يكون المتعلم متحمساً لموضوع معين آثار الانتباه ولديه الاستعداد للقيام بسلوك معين تجاه هذا الموقف. 2-

3-الدفاع: وهنا يكون المتعلم متحمسا للموضوع، ويدافع عنه عن اقتناع، فيقدم المبررات والأسباب التي تؤيد تلك الفكرة أو هذا الموضوع أو وجهة النظر أو الرأي الذي يؤمن به ومن ثم يدافع عنه.

4-التبني: ويعنى الاقتناع الكامل بالفكرة أو الموضوع أو الرأي، وفي إطار ذلك يتخذ المتعلم من هذه الفكرة مسلمة أساسية تفرزها وتساندها الأفكار التي يعبر عنها، ومن ثم يتبناها عن وعى كامل.

5-المشاركة: المتعلم حين يمر بالمستويات السابقة فأنه يصل إلى مرحلة المشاركة وتتضمن عمليتين هما: المشاركة بالقول: مجموعة من المتغيرات اللفظية التي تنقل الفرد من مستوى الانتباه والإدراك إلى مستوى التعامل مع المواقف دون التأثير فيه

المشاركة بفعل "الممارسة ": و هي تعكس إيجابية الفرد في تعامله مع المواقف المختلفة والتأثير فيها، وهكذا ينتقل الوعى من مرحلة إلى أخرى. (Al jazzar, 2009)

لذا تقع مسؤولية نشر الوعي البيئي على عاتق مجموعة من المؤسسات والجماعات، أذ تقع على عاتقها توعية الافراد بالسلوكيات الواجب اتباعها للمحافظة على مكونات البيئة، ومن تلك المؤسسات:

الأسرة1.

المؤسسات التربوية والتعليمة2.

المسجد3.

وسائل الإعلام4.

5.المؤسسات المرتبطة بمجالات البيئة المختلفة، والمنظمات، والجمعيات الحكومية والطوعية . (Metwally, 2007)

اذ تسعى تلك المؤسسات الى التأثير بشكل فعال في سلوكيات الأفراد، لذا لابد أن نوظفها في بلادنا، عبر التنسيق بين هذه المؤسسات من أجل خلق روح التعاون فيما بينها، لينتج عنها سلوكيات إيجابية تجاه البيئة من خلال التأثير المتعدد في سلوكيات الأفراد وزيادة وعيهم البيئي. فمفهوم الوعي البيئي لا يقتصر على معرفة البيئة فحسب، بل يتضمن التعرف على مجموعات من القيم والمهارات لمعالجة المواقف والمشكلات المتعلقة بالبيئة. أذ يعد طلبة الجامعات هم الامل في تحسين الواقع البيئي في المستقبل ويتضح ذلك من خلال ما تقوم بيه الجامعات من دور فعال في زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة عبر:

1-توعية الطالب بأنهم أكثر العناصر المؤثرة على البيئية، وأن المشكلات البيئية التي تظهر تتوقف على علاقته بالبيئة.

توعية الطالب بكيفية الحد من الأثار السلبية للأنشطة الإنسانية على البيئة.2

تغيير تفكير وسلوكيات الطالب تجاه البيئة وعناصرها.3

4.إتاحة الفرصة للطالب لاكتساب ثقافة بيئية تعمل على حماية البيئة، وعدم استنزاف مواردها

5.تشجيع الطالب على اكتساب المعلومات والمعارف البيئية، وأسباب التلوث، وآليات تجنب ذلك.

توعية الطالب بكيفية التعامل مع ألازمات والكوارث البيئية..6

7.توعية الطالب بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي والبيئي بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة.

إعداد جيل واعي ومثقف بيئيا..8

استكمال دور الأسرة في توعية الطالب بأهمية الحفاظ على البيئة..9

توعية الطالب بالمشكلات البيئية وكيفية مواجهتها..10

11.العمل على توعية الطالب بأهمية البيئة، وكيفية الحفاظ عليها، والممارسات الإيجابية نحوها عبر استخدام ما هو مهمل ومهمش لإنتاج اعمال فنية تتسم بالجمالية. (Zerouali, 2021)

ويلعب الفن بصورة عامة والتربية الفنية يصوره خاصة دورا في الوعي البيئي انطلاقا من كون البيئة تمثل حيزا للتعبير عما يدور في النفس، فالتربية الفنية (كفيلة في ترسيخ مفهوم الفن بصورته الضرورية للنفس البشرية في حوارها الشاق والمستمر مع الكون المحيط بها، وليس مجرد لهو أو ترف، فأن صح القول "لا فن بلا انسان"، فينبغي القول كذلك " لا انسان بلا فن). (Muzaffar, W.H)

فأضحت التربية الفنية وسيلة لتهذيب وتعديل السلوك الإنساني اتجاه البيئة عبر تربية الذوق الفني لدى الطلبة والتأكيد على انتاج اعمال فنية تتصف بالجمالية من خلال اللجوء الى ما هو مهمل ومهمش في البيئة التي ينتمون اليها ،" أذ يسعى الانسان دائما الى استغلال موارد البيئة بطريقة او بأخرى لإشباع حاجاته الاساسية والثانوية عن طريق الوسائل التكنولوجية ويترجم هذا الاستغلال في صورة العالقة المتبادلة بين الانسان والبيئة فالبيئة البشرية هي تدخل الانسان في احداث تطورات وتغيرات متقدمة فاصبح لدى الانسان وسائل حديثة متطورة زادت من قدرته على التحكم في ظروف البيئة وفي استغلال لمواردها مما يؤدي الى تطوره الحضاري. ان العلاقة بين الانسان والبيئة تشكلان حالة توازن بين عناصر البيئة الطبيعية والحياة البشرية فتزداد قدرته على التجديد والتشكيل طبقا للبيئة المكانية والزمانية الامر الذي يؤدي به الى الابداع والابتكار" (Maqsoud, 1986)

ان تلك العلاقة تحقق من خلال الفن كونه (ما يشتمل عليه من جمال هو وسيلة لتربية الانسان واسباغ الجمال على نفسه وخلق الوحدة والجمال والتناسب والانسجام فيها).(Al-Sayed, 1978)

عبر زيادة الوعي في التقليل من المخلفات البيئية واستخدامها في اشياء مفيدة بإعادة تدويرها لإنتاج اعمال جديدة تتصف بالجمال غير مألوفة سابقا. وهذا يتطلب إعادة استخدام مخلفات بيئية وأعاده تطويعها بالحياة بصورة عامة، وبالفن بصورة خاصة، فالفن يلعب دورا في استدامة الموارد من خلال إعادة استخدامها وتوظيف تلك الموارد والخامات بإنتاج أعمال فنية جديدة كما في درس الاشغال اليدوية، كما في الشكل (1،2،3)

شكل (1)

شكل(2)

شكل(3)

أذ نجد هنا ان الطالب قد عمد الي استخدام مواد مستهلكه موجودة في البيئة التي ينتمي اليها كما يتضح في الشكل (2)على سبيل المثال ، اذ استخدم الطالب هنا الحبال، والمرآه المهملة ليقوم بتجميعها وإعادة صياغتها بشكل فني جديد، وكذلك فيما يخص الشكل (1،3)

فأضحى العمل الفني هنا يشتمل أي شيء وكل شيء متجاوز الاجناس التقليدية عبر استخدام ما هو جاهز ومهمل ليجمع مواد متعددة في قالب بنائي جديد، كالفن الشعبي وغيرها من الفنون.

مؤشرات الإطار النظري:

1-ان استخدام مخلفات البيئة في انتاج اعمال تمتاز بالجمال ما هو الا دليل على الوعي البيئي.

2-تلعب البيئة دورا فعالا في توفير احتياجات الانسان عبر تفاعله مع البيئة المحيطة به.

3-يتكامل الوعي البيئي لدى الافراد من خلال مجموعة من المعطيات التي توفرها البيئة المحيطة به لينضج وينمو ادراكيا.

4- ان أي عمل فني ما هو الا توليفة بين مضمون العمل والمادة.

5-تعتمد الاعمال الفنية الحديثة على استعاضة المخلفات البيئية لإنتاج اعمال تتماشى مع متغيرات العصر.

6- ان التحولات في بنية العمل الفني ماهي الا نتاج للتحملات الفكرية والجمالية والاسلوبية.

الدراسات السابقة ومناقشتها:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، لم تجدا أي دراسة تمس موضوع الدراسة الحالية مسا مباشرا، ماعدا دراسة تناولت جزءا من موضوع الدراسة الحالية:

1-دراسة (الزعبي، 2015) (مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات) لتحقيق أهداف الدراسة أعّد الباحث استبانة تّم التأكد من صدقها وثباتها وتكون مجتمع الدارسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية والبالغ عددهم (576) طالب وطالبة، وقد توصل النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الوعي البيئي بحسب متغير النوع الاجتماعي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح متغير الارشاد والصحة النفسية.

2- دراسة (بنيان، 2018) (الوعي البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية وعلاقته ببعض المتغيرات) أستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت العينة من (258) طالب و طالبة من الاقسام العلمية في

اربع كليات من جامعة السليمانية، أما أداة البحث فقد استخدمت الباحثة أداة خاصة لقياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة، وتوصل البحث

الى جملة من النتائج:

1-ان الطلبة لديهم معرفة جيدة بالبيئة، ومستواهم يتعدى مستوى الوسط في الوعي البيئي.

2-لا توجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بحسب متغير النوع الاجتماعي في مستوى الوعي البيئي.

3-لا توجد فروق ذات مستوى دلالة إحصائية بحسب متغير التخصص في مستوى الوعي البيئي.

4-توجد فروق ذات مستوى دلالة بحسب متغير المرحلة الدراسية في مستوى الوعي البيئي لصالح طلبة المرحلة الأولى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- فسحت المجال امام الباحثة باطلاع على متغيرات تم دراستها سابقا، في محاولة لإيجاد متغيرات جديدة لم تدرس من قبل تمثلت بنتاجات طلبة قسم التربية الفنية بمادة الاشغال اليدوية.

في اغناء الخلفية المعرفية للباحثة من خلال الاطلاع على محتوى الإطار النظري، علاوة على مساهمتها - ساهمت **الدراسات**

في صياغة مشكلة البحث الحالي من خلال التركيز عن أهمية الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات. الا ان الدراسة الحالية

لم تستفد من أدوات البحث في الدراسات السابقة كونها اعتمدت استبانة لقياس الوعي البيئي لطلبة الجامعة، بينما البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثة على أداة لتحليل محتوى نتاجات الطلبة في مادة الاشغال اليدوية، انطلاقا من كون مجتمع البحث في الدراسات السابقة تمثل بالطلبة اما مجتمع البحث الحالي وعينته فقد تمثل بالنتاجات الفنية للطلبة.

وبناءا على ذلك ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لم تجد في حدود علمها دراسة تناولت الوعي البيئي وتمثلاته بنتاجات طلبة قسم التربية الفنية. لذا عدت هذه الدراسة الأولى على المستوى المحلي، وذلك في حدود علم الباحثة.

الفصل الثلث- (منهجية البحث واجراءاته)

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

تالف مجتمع البحث الحالي من (50) عملا من نتاجات طلبة المرحلة الثانية (الدراسة الصباحية) لقسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد، في درس الاشغال اليدوية، للعام الدراسي 2023/2022.

عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة البحث مؤلفة من (3) اعمال من نتاجات الطلبة في مادة الاشغال اليدوية، تم اختيارها بطريقة قصدية، اذ تم اختيار الاعمال التي اعتمدت على استخدام المواد المستهلكة في بنائها الشكلي بما يحقق هدف البحث واستبعاد غيرها من الاعمال.

أداة البحث:

تم بناء أداة البحث من خلال الإجراءات الأتية:

الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث والاستفادة من مؤشرات الإطار النظري، لتحقيق هدف البحث وهو الكشف عن تمثلات الوعي البيئي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، وتم صياغتها بشكل اولي وفق المحاور الاتية:

المحور الرئيسي: الوعي البيئي

المحور الثانوي الاول: المواد المستخدمة في التكوين

المحور الثانوي الثاني: أسس التكوين

المحور الثانوي الثالث: أنظمة التكوين

المحور الثانوي الرابع: مفهوم العمل الفني

صدق الأداة:

في البدء تم عرض الأداة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص، ملحق(1) وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات، باستعمال معادلة (كوبر) حصلت الأداة على صدق ظاهري بلغت نسبته (85%). وأصبحت الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق، ملحق (2).

ثبات الأداة:

لغرض تحقيق ثبات الأداة تم اتباع طريقتين:

1-الاتفاق عبر الزمن: وكان نسبته (0،95).

2-الاتفاق بين محللين خارجين*: بعد حساب معامل الاتفاق بين المحللين الأول والثاني، أظهرت نسبة الاتفاق (0،80). وكانت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول (0،78)، وبين الباحثة والمحلل الثاني (0،83)، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح معامل الثبات

الثبات	النسبة
الباحثة مع المحلل الأول	0.78
الباحثة مع المحلل الثاني	0.83
المحلل الأول والمحلل الثاني	0.80
الباحثة مع نفسها عبر الزمن	0,95

*-المحلل الأول أ.م .د أباذر عماد محمد، أستاذ في قسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة/ جامعه بغداد
-المحلل الثاني م .د نجلاء خضير، أستاذة في قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعه بغداد

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، بعد استشارة ذوي الاختصاص** في مجال الإحصاء والقياس والتقويم.

1- معادلة كوبر (Cooper) لحساب صدق الأداة.

$$Pa = \frac{Ag}{Dg+Ag}$$

إذ إن:

(Pa): تمثل نسبة الاتفاق

(Ag): تمثل عدد المتفقين

(Dg): تمثل عدد غير المتفقين

2- معادلة هولستي (Holstee) لحساب ثبات الأداة.

$$H = \frac{2(c1,2)}{C1+C2}$$

إذ إن:

(C1,2): تمثل عدد الإجابات المتفق عليه بين المحلل الأول والمحلل الثاني.

(C1): عدد الإجابات التي انفرد بها المحلل الأول.

(C2): عدد الإجابات التي انفرد بها المحلل الثاني.

1- معادلة فيشر

3-معادلة فيشر

ت$_1$× 3+ ت$_2$×2+ ت$_3$×1

الوسط المرجح = ـــــ

ت ك

الوسط المرجح

الوزن المئوي = ـــــ × 100

3

** أ. د. وهيب مجيد الكبيسي، قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة بغداد.

أ.د. عبد الواحد الكبيسي، مدير مركز طرائق التدريس والتعليم المستمر/ جامعة الأنبار.

تحليل العينات

عينة رقم (1):

خامة العمل: مواد مستهلكه (اسلاك، أوراق)

سنة الإنجاز:2022-2023

القياس:50×70

العائدية: قسم التربية الفنية

تحليل العمل: من خلال المسح البصري يتضح لنا عملا فنيا متالف من مجموعة من الوحدات الشكلية المختلفة من خامات بيئة مستهلكة اجتمعت داخل عمل فني واحد يحده اطار خشبي من جميع الجهات ليوحي لنا بعمل اقرب الى كونه لوحة تجريدية تعتمد الرمزية للوصول الى مضمون للعمل، أذ نجد ان الطالب اعتمد في انتاج عمله الفني على استخدام مواد مستهلكة من البيئة متمثلة بمجموعة من أسلاك نحاسية متشابكة موصول بعضها ببعض تتوسط العمل الفني، إضافة الى مخلفات من الورق، وظفت بشكل جمالي لتوحي لنا بهيئات مختلفة للجسد الإنساني، متناثرة على جانبي العمل، فالتراكب بتلك الخامات خلق لنا جوا من الصراع بين عدة خامات في داخل العمل الفني ذاته، اذ عمد الطالب من هذا التداخل ليرمز الى واقع الصراعات القائمة في الحياة والازدواجية بين (الخير والشر) مثلا (الحرب والسلام) من خلال علاقات تكوينه مختزلة تميل للواقعية عبر التكرارات والتشابك بين الاسلاك النحاسية ومخلفات الورق لتضفي لنا بإيقاعات متعددة من وحدات شكلية استخدمت مخلفات الورق بعد ان لونت ببقايا ومخلفات الشاي لتعطي للعمل توازنا لونيا وكتليا بين تلك الوحدات الشكلية ، ليخلق لنا جوا من الانسجام والايقاعات المتكررة ليعطي قوة تعبيره للعمل الفني فعند النظر الى مضمون العمل الفني نجد ان هناك مجموعة جثث متناثرة لمجموعة من الأشخاص على جانبي اللوحة من الخامة ذاتها، يتوسطها كتلة كبيرة من اسلاك النحاس متشابكة وضفت بطريقه رمزية للتعبير عن الجسد الإنساني ذاته بحاله شعورية أخرى لإعطائه طابع السيادة ومقابل ذلك على الجهة العليا الأخرى نجد الطالب قد وضع حمامة لتدل على السلام من خلال رمزية الحمامة ، فقد استعان الطالب بالرمزية لخلق مناخ مناسب له دلالاته الرمزية ليحقق الجمال، وبهذا حقق الطالب من خلال الاختزالات الشكلية والتضاد الملمسي للوحدات الشكلية استجابات جمالية.

عينة رقم (2)

خامة العمل: مواد مستهلكه (قطع من الحديد)

سنة الإنجاز:2022-2023

القياس:100×30

العائديه: قسم التربية الفنية

تحليل العمل: من خلال المسح البصري نجد عملا فنيا يتكون من مجموعة من القطع الحديدية (البليت) متراكبة بعضها فوق بعض ومجموعة من القضبان الحديدة رتبت بشكل متوازي افقي في اعلى العمل الفني التي بدورها شكلت التكوين العام للعمل والتي بدورها ثبتت على قاعدة الشكل مستطيلة بشكل عمودي بواسطة قضبان حديدة اسطوانية.

وعند النظر لهذا التكوين نرى انه عبارة عن قناع أقرب ما يكون الى الأقنعة الافريقية التي تعود الى المجتمعات القديمة وقد عمد الطالب هنا من خلال التعبير التلقائي للتعبير عن موضوعي الخير والشر من خلال ملامح الشكل فقد امتاز ببساطة التفاصيل واستخدام عناصر هندسية اضافه الى التحوير في شكل الأعضاء الحسية كالأنف والعين والفم لتلائم الغرض التي عدة من اجله حيث أضحت الأقنعة رموزا لسمات مختلفة، بمعنى ان هناك علاقة بين مضمون العمل وواقعه التعبيري. وبهذا يتم الابتعاد عن محاكاة الطبيعة لمجرد التعبير عن الواقع من خلال التراكب الوحدات الشكلية بعضها فوق بعض بنسق فني جميل، اذ عمد الطالب الي استخدام مواد غير تقليديه في انتاج عمله، ان وعي الطالب اتجاه البيئية وكيفية المحافظة عليها من المخلفات التي تضر بالبيئة والصحة العامة ينطلق من انتمائه لها وشعوره بالمسؤولية اتجاهها دفعته للخروج بمخرجات جديدة وتوظيفها في أعمالهم الفنية والابتعاد عن كل ما هو سائد وتقليدي، فالقيمة الجمالية للعمل تنبع من التركيب الشكلي للوحدات التي تألفت من قطع حديدة وقد طوع تلك القطع التي تكون بالعادة صعبة التطويع ، طليت بالوان متعددة باردة وحارة والانسجام بين الحجم والمساحة إضافة الى وحدة الموضوع فأضحى عملا فنيا ذو بنية كتلية اختزالية.

عينة رقم (3)

خامة العمل: مواد مستهلكه (خشب، سيراميك، خوص، أوراق نباتات)

سنة الإنجاز:2022-2023

القياس:80×50

العائديه: قسم التربية الفنية

تحليل العمل: من خلال المسح البصري نجد عملا فنيا يتكون من عدة قضبان خشبية متباينة نسبيا في النسب والاتجاه بإيقاعات متغايرة ومتكررة رصفت بعضها فوق

بعض افقيا وثبتت من الخلف على إطار خشبي بشكل مباشر، إضافة الى ذلك نجد مجموعة من الوحدات الشكلية من مخلفات البيئة، تدخل ضمن هذا التكوين الذي يكون أقرب الى جدارية فنيه مثل قطع متباينة الاحجام من السيراميك واوراق النبات علاوة على قطع مأخوذة من سلال الخوص ترتب عليه تنوع في تباين اشكالها، عولجت بطريقة جمالية محققا بذلك الانسيابية والانسجام والتوازن بين الوحدات الشكلية التي يتكون منها العمل، لإكساب العمل طابعا خاصا به، وبذلك نجد هنا ان الطالب قد استعاض من البيئة تلك الوحدات التي تنوعت في اشكالها وحجمها وتجاوز المواد التقليدية لمثل تلك الاعمال لإنتاج صياغات شكلية جديدة، مغايره للتقاليد في الشكل والتركيب مثيرة جماليا. وقد ترك الطالب اللون للخامة الاصلية، وعمد الى طلاء بعض أجزاء صغيرة من الخشب باللون لخلق حالة من التوازن والديناميكية للعمل مع مكملاتها من مخلفات قطع السيراميك مما أسهم في إعطاء قيمة جمالية للعمل. فقد عبرت تلك التوليفة بين عدة مواد تعبر عن الدفيء والحميمية في ان واحد والقوة في الوقت ذاته، فهي الأقرب الى انتصار الخيال الإنساني على القيم المادية من خلال ذلك نجد ان الطالب حاول من خلال الاختلاف في الوحدات الشكلية لهذا النتاج والذي لا يخلو من الابتكار والذي اقترب فيه من الرمزية، فضلا عن تحقيقه أسس التكوين كالتماثل والتوازن والانسجام في جميع الوحدات التي شكلت العمل برمته.

الفصل الرابع - نتائج البحث ومناقشتها

نتائج البحث ومناقشتها:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن تمثلات الوعي البيئي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، وقد تحقق هذا البحث من خلال بناء اداه خاصة بتحليل الاعمال الفنية، تم تطبيقها على (3) اعمال من نتاجات الطلبة في درس الاشغال اليدوية، وقد أظهرت نتائج البحث المحللة وفقا للوسائل الإحصائية الاتي:

1-المواد المستخدمة في البناء الشكلي: من خلال تطبيق هذه الفقرة أوضحت النتائج ظهورها بواقع (37) تكرارا وبوسط مرجح (2،11) وبنسبة (78%) إذا عمد الطلبة هنا الى استدامة البيئة من خلال اعتماد خامات مهملة في البيئة واعاده صياغتها في بناء شكلي جديد يتصف بالجمالية انطلاقا من وعيهم البيئي.

2-أسس التكوين: من خلال تطبيق هذه الفقرة أوضحت النتائج ظهورها بواقع (36) تكرارا وبوسط مرجح (2,4) وبنسبة (80%) اذ سعى الطلبة من تحليل أعمالهم الى تحقيق تلك الأسس عبر استخدام خامات عدة في نفس النتاج لخلق حاله من الاتزان والايقاع والانسجام والتماثل بين تلك الأسس.

3-أنظمة التكوين: من خلال تطبيق هذه الفقرة كشفت النتائج ظهورها بواقع (36) تكرارا وبوسط مرجح (2) وبنسبة (68%) اذ عمد الطلبة هنا الى إيجاد علاقات بنائية تضم مختلف الخامات في نفس العمل ووضعها بتكوينات مختلفة تربط الشكل بالمضمون.

4- مضمون العمل الفني: من خلال تطبيق هذه الفقرة كشفت النتائج ظهورها بواقع (36) تكرارا، وبوسط مرجح (2) وبنسبة (68%) اذ عمد الطلبة الى استحداث دلالات رمزية جديدة من خلال استحداث ما هو مهمل مهمش في البيئة التي ينتمون لها.

الاستنتاجات:

1-اضحى استعارة خامات مهملة من البيئة لإنتاج اعمال فنية تمتاز بالجمال ما هو الا دلالة على امتلاك الطلبة مستوى من الوعي اتجاه بيئتهم.

2-التمكن من تحقيق أسس التكوين للأعمال الفنية عبر استخدام ما هو مهمل ومهمش في البيئة.

3-لعب الوعي البيئي لدى الطلبة، في تغيير مسار الفن المعاصر والابتعاد عما هو تقليدي في انتاج أعمالهم الفنية.

التوصيات:

1-إضافة بعض المفردات ضمن المناهج الدراسية تخص التوعية البيئية ضمن المراحل الدراسية المختلفة.

2-إقامة ندوات لذوي الاختصاص تخص البيئة وكيفية المحافظة عليها في مختلف المؤسسات التربوية.

3-الاهتمام بالمؤسسات التربوية من خلال التأكيد على دورها الفعال في تحسين الوعي البيئي لدى افرادها.

4-حث الطلبة عبر توعيتهم عن كل ما يخص البيئة وكيفية الحفاظ عليها والاستفادة من مواردها لإنتاج اعمال ذات قيمة جمالية وفنية.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

1- المعطيات البيئية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وانعكاسها في نتاجهم الفني.

2-مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

الملاحق

ملحق (1) أسماء السادة الخبراء

ت	أسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل والتخصص
1	د. صالح احمد مهيدي	أستاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد./تربية فنية
2	د. هيلا عبد الشهيد	أستاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد./تربية فنية
3	د. اخلاص ياس	أستاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد /فنون تشكيلية
4	د. كريم حواس	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد/تربية فنية
5	د. نجلاء خضير	مدرس	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد/تربية فنية

ملحق (2) الأداة بصيغتها النهائية

المحور الرئيسي	المحور الثانوي	المحور الفرعي	
الوعي البيئي	المواد المستخدمة في البناء الشكلي	مواد مستهلكة	خشب
			حبال
			اسلاك
			لدائن
			معدن
			مصابيح
			أخرى
		مواد غير مستهلكة	
	أسس التكوين	توازن	
		إيقاع	
		انسجام	
		تماثل	
		سيادة	
	أنظمة التكوين	هرمي	
		حر	
		مغلق	
		دائري	
		مركب	
		انتشاري	
	مضمون العمل الفني	واقعي	
		رمزي	

References:

1. A. I. (2002). *Creativity issues and applications.* Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.
2. A.-B. M. (1975). *Fundamentals of Art Education* (Vol. 1). Egypt: Dar al-Maarif.
3. A.-M. S. (1988). *The impact of camps in the development of environmental awareness.* (I. o. Research, Ed.) Cairo: (Ain Shams University, ed.) Ain Shams.
4. Abdel -Hafez, T. A.-W. (2016). Beneficked with knowledge and its relationship to the cognitive flexibility of university students. *Professor Magazine*, pp. 358- 409.
5. Abdel Wahab, S. S. (2011). Mental flexibility and its relationship to both the perspective of the future tense and the goals of achievement among faculty members at the university. *Journal of Specific Education Research*(20), pp. 20-78.
6. Al jazzar, M. M. (2009). A media-based program to develop women's environmental awareness in light of their multiple roles. *Journal of Educational Sciences*.
7. Al-Agouz, M. M. (1990). *The role of youth centers in automating the environmental awareness of youth.* Ain Shams, Cairo: Institute of Studies and Educational Works.
8. Al-Sayed, M. A. (1978). *The Educational Miracle of Islam* (Vol. 1). Kuwait: Scientific Research House for Publishing.
9. Al-Sunni and Mahrous, A. Q. (1977). *Art Education Teacher's Guide - Preparatory Stage* (Vol. 1). Bahrain: Ministry of Education.
10. Dardir, A. A. ((W.H)). *Contemporary Studies in Educational Psychology* (Vol. 2). book world.
11. Hassan, I. M. (2004). *The role of environmental programs on local television in developing awareness among adolescents - an applied study.* Cairo: Institute of Graduate Studies for Childhood.
12. Hibeeb, M. A. (1990). A predictive study of the criteria used to detect innovative children. *Journal of the College of Education*, pp. 48 -74.
13. Jilali, L. M. (2011). *Academic achievement* (Vol. 1). Amman, Jordan: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.
14. Khader, A. I. (2008). *Developing cognitive flexibility and its impact on the acquisition of concepts among a sample of students in the Faculty of Educational Sciences.* Jordan: Department of Educational Psychology, Faculty of Educational Sciences, Yarmouk University.
15. Kinanian, A. (1990). *Psychological foundations for creativity and its development methods.* Kuwait: Al Falah Library.
16. M. P. (2010). *The effect of school guidance on the academic achievement in the secondary stage.* ALamel for Printing and Publishing.
17. Maqsoud, Z. E. (1986). *Environment and man is an Islamic vision.* Kuwait: Daler Scientific Research for Publishing and Distribution.
18. Metwally, b. R. (2007). environmental education.
19. Mohammed, A. I. (1979). *The originality of thinking.* Cairo: The Egyptian Anglo Library.
20. Muzaffar, M. (W.H). Creativity... and Art Education - Problems of Art Education in Islamic Countries.
21. Safia, P. (2016). *The relationship of emotional intelligence to academic achievement among university students.* Department of Social Sciences, College of Social and Humanities, Al Arabiya University Bin Mahdi -Umm Al Bouaie.
22. U. D. (1993). *factors of academicachievement a compratives tady of high and lowachievers.* New Delhi: Northern book centre.
23. Younis, Y. A.-G. (1994). *Teacher's guide to environmental education* (Vols. Ministry of Education, ed). Cairo: Al-Ahram Press.
24. Zerouali, W. (2021). The level of environmental awareness among students of Umm El-Bouaghi University. *Matoon Magazine*, p. 276.